

قضاء الله

بالفعل أم بالإذن؟



أدريان إيبز

بالفعل أم بالإذن؟

أدريان إيبينز

تسجيل مكتوب: 27 تشرين الثاني 2021

مكتوب بواسطة ويندي هانسن

أمل أنكم قضيتم أسبوعًا ممتعًا رغم هذه الظروف. بات كل شيء الآن يتعلق بإدارة المعلومات، أليس كذلك؟ إدارة المعلومات التي تصلنا. أسمع أشياء مثيرة جدًا تحدث في أرجاء العالم. رأيتم جميع الفيضانات التي تحدث في بلدان مختلفة؟ كان هناك هطول مطر غزير في إسبانيا.. يا له من أمر فظيع ما يحدث هناك! وهل سمعتم عن العقارب في مصر؟ كانت هناك فيضانات كبيرة في مصر وجرفت جميع العقارب من الصحراء وتعرض 500 شخصًا للسع من العقارب. يا لها من حادثة! توفي ثلاثة أشخاص على الأقل.

الحضور: الأوبئة عادت.

هذا ما يقولونه "أوبئة". هناك أمور مثيرة جدًا تحدث. كانت هناك فيضانات فظيعة في كولومبيا البريطانية. كبيرة جدًا، ونحن على وشك أن نشهد بعض الفيضانات هنا في أستراليا. نحن على موعد مع صيف مثير. هناك أمور مثيرة تجري من هذه الناحية، ولن نذكر الظلام الآخر المخيف الذي يتجه نحونا. سنترك هذا جانبًا.

الحضور: هناك أمور تحدث في إسرائيل أيضًا.

نعم، في إسرائيل. اليوم سنستريح. نريد أن نستريح في حضن الأب ونشعر بسلامه. شعرت به الليلة الماضية، مجرد ذلك الإحساس بالسلام. وكما قال آدم لي هذا الصباح، هذا هو سينر العلي، أليس كذلك؟ حضن الأب حيث يسكن المسيح؟ هذا هو المكان السري في حضن الأب. لدينا الفرصة لتكون هناك. ومن الرائع أن نكون معًا مرة أخرى. كان لطيف يوم الأربعاء عندما قمنا ببيتنا المباشر الأول وانضم الجميع. كانت بالفعل نعمة عظيمة. هل نركع معًا ثم نبدأ في موضوعنا؟

أيها الأب، نشكرك على نعمة يوم السبت المبارك. نشكرك على الراحة التي تقدمها لنا. نشكرك يا ربنا يسوع يا رب السبت، حيث أنك تنفخ علينا اليوم قائلاً: "اقبلوا الروح القدس". نحن بحاجة إلى روحك، يا رب يسوع، لأننا نُجرب ونُعزى. نحن في بعض الأحيان نشعر بالتعب، ونشعر بالاضطراب، وفي بعض الأحيان نشعر بالغضب من الأمور التي تحدث في حياتنا. ونثق أنك ستمنحنا النصر الكامل على أنفسنا وأننا سنشرق كنجوم الصباح وسنحدث بخيرات إلها. أرجوك كن معنا ونحن نقدم هذا الموضوع المهم هذا الصباح، نشكرك باسم يسوع. آمين.

لقد أطلقت على هذا العرض التقديمي عنوان "بالفعل أم بالإذن"، وأنا مدين لداني براون على البحث. لديه مقال على موقع ماراناثا ميديا بعنوان "التصريحات (الآيات) الواضحة، هل هي حقاً واضحة؟" وكنت أقرأ بعضاً من هذا المواد، ثم قررت أن أقدم عن هذا الأمر. لذا دعونا نقوم بالعرض على الشاشة. وأريد أن نلقي نظرة على بعض النصوص أولاً. لقد تناولنا بعض هذه الأمور من قبل. عندما نتحدث عن طبيعة أيبينا، هل لديكم أشخاص يقولون لكم، "أنا أقرأ الكتاب كما هو مكتوب". قال لي الناس هذا من قبل.

الحضور: أنا نفسي قلت هذا!

وأفترض أنها "أخذ الكتاب المقدس كما يُقرأ" (يقولها بغضب) بدلا من "أنا أخذ الكتاب المقدس كما يُقرأ" (يقولها بهدوء). لذلك إذا أخذنا الكتاب المقدس كما هو مكتوب، كما يفسره الكثير من الناس، إذا قرأنا سفر العدد الفصل 13، فما هي الاستنتاجات التي نستخلصها؟ دعونا نلقي نظرة على هذا النص. ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَرْسِلْ جَوَاسِيسَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلْ رِئِيسًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مُمَثِّلًا لَهُ». (عدد 13: 1-2) إذن عند قراءة هذا النص، ماذا تستنتج من هذا؟

الحضور: مهمة للبحث عن رجل للذهاب للتجسس؟

فكرة من كانت؟

الحضور: موسى.

هل يقول النص هذا؟ إذا قرأنا النص كما هو مكتوب نستنتج أنها فكرة الله أن يتجسسوا على أرض كنعان.

الحضور: إذا أخذنا آية واحدة، نعم.

هذه هي النقطة، أليس كذلك؟ تأخذ آية واحدة أو بضع آيات، ثم لا يكون لديك الصورة الكاملة. لكنك تقرأ فقط من عدد 13، عليك أن تصل إلى سفر التثنية ونحصل على المزيد من المعلومات عن القصة.

هنا موسى يقول: "فَانظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَاصْعَدُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُمْ: "إِذَا بَعَدَمَا قَالَ لِهَمْ مُوسَى لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا قَالُوا لَهُ: "دَعْنَا نُرْسِلُ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يُوَاظِنُونَا بِنَبِيِّ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسْأَلُهَا وَالْمُدُنِ الَّتِي نَجْتَازُ بِهَا." تثنية 1: 21-24.

الحضور: بمعنى آخر، نحن لا نصدقك.

لذلك، عند قراءة هذه الآية، الصعود كان فكرة من؟ إنها كانت فكرة شعب إسرائيل الخائف والمحبط. لذا يجب أن نحذر كيف نقرأ الكتاب المقدس. وهنا حيث نطرح السؤال - نعود إلى هذا النص - عندما تكلم الله بهذه الكلمات، هل يقصد أنها بفعله الخاص أم بإذن؟ هذا هو السؤال. بفعله الخاص، أم، حسناً، هذا ما تريدونه فليكن.

الحضور: إعطاء الناس ما يريدون.

منحهم ما يرغبون فيه، السماح بما يرغبون فيه، هذا فرق مهم أثناء قراءتنا للعديد من القصص في العهد القديم والعهد الجديد.

هل تحدث هذه الأمور بفعل الله، بفعله الشخصي، أم بإذنه؟ وكيف يمكننا التفرقة بين هذين الخيارين؟ عندما تستطيع حل هذا السؤال، ستمكن من قراءة الكتاب المقدس بعيون جديدة، وسيكون مختلفاً تماماً عن الطريقة التي قرأته بها من قبل.

الحضور: هناك شيء آخر يبدو لي ملفتاً. أن الخوف والإحباط جعلاهم يرغبون في القيام بذلك. وبالتالي، يعبدون الخوف بدلاً من الله.

نعم. نصيحة في الوقت المناسب جداً، أليس كذلك؟ هل هناك عمالقة في الأرض اليوم؟ هناك، أليس كذلك، هم هنا؟ وإذا كان الخبر صحيح، فإننا سنحصل جميعاً على جائحة الجدري في عيد الميلاد. إذا كنت أسمع بشكل صحيح من عمالقة الأرض. ولكن سنرى. سنرى.

حسناً. من اختار الملك ملك إسرائيل؟ صموئيل الأول 10: 24. هل سبق وقرأتم هذه الآية؟ "فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهِدْتُمْ مَنِ اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ تَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ»؛ فَهَتَفُوا: «لِيَخِي الْمَلِكُ!»" إذا في هذه الآية، من اختار الملك؟ الله اختاره. ولكن إذا عدنا لنقرأ بضع آيات سابقة، هذه فقط بضع آيات سابقة. "وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. وَأَبْلَعَهُمْ رَسُولُ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جُورِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَنْكُرْتُمْ لِإِلَهِكُمْ، مُخْلِصِكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمُسَيِّبِينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ مُضَايِقِيكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: نَصَبْ عَلَيْنَا مَلِكًا. وَالآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ»." صموئيل الأولى 10: 17-19.

إذا، بهذا السياق، اختارت إسرائيل لنفسها ملكاً وعندما اختاروا ملكاً، فإنهم في الواقع رفضوا الله. أعطى الله إذناً لإسرائيل لاختيار ملكاً لأنفسهم. لذا عندما يُقال إن الله اختار هذا الملك لكم، فقد فعل ذلك بإذن وليس بفعله الخاص. وعندما نفهم هذا المبدأ في الكتاب المقدس..

الحضور: أرادوا أن يكونوا مثل غيرهم.

لكي نكون مثل الأمم الأخرى. نصب علينا ملكاً، لكي نكون مثل الأمم الأخرى.

الحضور: ويقودهم هذا الملك الى الحروب.

نعم، خض معاركنا من أجلنا. سندفع ضرائبنا وتذهب وتخوض الحرب من فضلك وتتعامل مع تبعاتها؟ إذن من الذي حرك داود لإحصاء إسرائيل؟ نقرأ صموئيل الثاني 24: 1: وَعَادَ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا: «أَمْضِ وَأَحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا». لذلك إذا قرأت هذه الآية، من أحصى إسرائيل؟ الرب لأنه كان غاضباً. قال: امض وأحص إسرائيل. وبعد أن أحصى إسرائيل، ماذا حدث؟

إذا قال الله لداود أن يحصى إسرائيل. ثم يُعاقب على فعل ما طلبه الله. كما تعلمون، يأخذ الناس الكتاب المقدس، كما يقولون، حرفياً كما يقرأ وكما هو مكتوب. لذلك علينا أن نسأل السؤال، هل هو بإذن أم بفعل الله؟ هذه هي الأسئلة التي نطرحها.

لذلك نأتي إلى سفر أخبار الأول 21. كُتِبَ سفر أخبار الأيام بواسطة عزرا. كتب في وقت لاحق. هل يمكنك أن تتخيل عندما كان الناس يقرؤون سفر أخبار، هل تعتقد أنهم يمكن أن يقولوا لعزرا، 'أنت تحول كلمة الله إلى مجاز؟' حسناً، ماذا كتب؟ هذا ما كتبه في أخبار الأول 21: 3-1، "وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَعْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ." من منح عزرا إذناً بكتابة ذلك؟

الحضور: تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْفَدَّيْسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْفُدْسِ.

بالضبط. روح الله حرّك عزرا لكتابة هذه الكلمات ليفسر ما كان يحدث، حتى نتمكن من فهم الصورة الكاملة. وهذا يعني أنه يجب عليك قراءة الكتاب المقدس بأكمله لتجميع جميع الأجزاء معًا. إذا قرأت جزءًا من الكتاب المقدس، ستكون لديك ديانة مفككة ومعاني مجتزئة. إذا كان الشيطان هو الذي أغوى داود بفعل هذا، وبالتالي نقول إن قراءتنا لصموئيل الأول هي.. حسنًا، دعونا نلق نظرة على بعض التفسيرات. هذا في كتاب "تفسير الكتاب المقدس للكنيسة السبتية": "في هذه الآية، لدينا مثال آخر حيث يُقال أن الله قام بفعل ما لم يمنعه" (SDA BC vol.2, p710; on 2 Sam 24:1). حتى في تفسير الكتاب المقدس. يُقال إنه يفعل ما لا يمنعه. وهذا أمر مثير للاهتمام، كما سنجد ونكتشف بعد قليل.

اللغة العبرية تمتلك تعابير وقواعد تسمح بذلك. إنها مختلفة عن الإنجليزية، ولكن اللغة العبرية هي اللغة المثلى لنقل "مبدأ المرأة"، بالموافقة أم بالفعل، أنت من يقرر من هو الله بناءً على فهمك لشخصيته. أنت من يقرر، أنت من يقرر ما إذا كان الله هو الذي يفعل ذلك بفعل أم بإذن، وهذا ما يجعل الكتاب المقدس كتابًا في غاية الحكمة بالطريقة التي كتب بها.

الحضور: ومذهل كيف يسمح لنا بأن نخطئ الظن فيه. بينما نحرص أن لا يسيء الظن بنا أحد.

هذا صحيح تمامًا، لوريل، إنه ليس فقط يسمح لنا، بل أكثر من ذلك، يسمح لتفكيرنا الخاطئ أن يتمادى فيفضح أمام أعيننا. بالتالي نصبح أكثر وعيًا به. ونحن لن نفعل ذلك، أليس كذلك؟ أنا أرغب في أن يظن الناس الخير عني، ولا أرغب أن يظنوا الشر عني. في حين يسمح الله بحدوث عملية لإظهار تفكيرنا الخاطئ، وما يكمن داخلنا.

حسنًا، "رُوحٌ رَدِيءٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ". أعتقد أن هذه آية أخرى نألفها إلى حد ما. "فَارَقَ رُوحَ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيءٌ يُعَذِّبُهُ". صموئيل الأول 16: 14. ومرة أخرى، في تفسير الكتاب المقدس: "الكتاب المقدس يقول في بعض الأحيان أن الله يفعل ما لا يمنعه بشكل محدد." (SDA BC vol.2, p531; on 1 Sam 16:14). هذا يكون بإذن من الله لا بفعل شخصي من الله. الله لم يرسل روحًا شريرة على شاوول، ولكنه سمح لشاوول أن يتعرض للاختبار أو الإغواء من روح شريرة لأن شاوول وضع نفسه خارج حماية الله.

من لعن داود؟ هذا ما قاله داود عندما لعنه شمعي. فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ يَا بَنِي صُرُويَّةَ. دَعُوهُ يَشْتِمُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ اشْتِمِ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفَعَّلَ هَذَا؟» صموئيل الثاني 16: 10. إن أسفار صموئيل مثيرة جدا للاهتمام، أليس كذلك، في الطريقة التي تنسب بها كل شيء إلى الله على أنه فعله؟ يقول داود أن الله قال له أن يلعني. لكننا نقرأ في سفر يعقوب، "وَلَكِنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَوِّضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَنْصَبِطُ، مُمْتَلِئٌ بِالسُّمِّ الْقَتَالِ! بِهِ نَرْفَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالْأَبِ، وَبِهِ نُوجِّهُ الشُّتَائِمَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللهُ عَلَى مِثَالِهِ. وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ مِنَ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِخْوَتِي، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا!" يعقوب 3: 8-10. ولكن إذا قرأنا هذه الآية في صموئيل بأن الله يقول لعن داود والله في مرات أخرى يبارك، هل البركة واللعنة تنبعان من فم الله؟ ومن ثم يقول لنا ألا نبارك ونلعن من نفس الفم وهو يفعل ذلك. هذا لا يبدو منطقيًا. لذا سمح الله لشمعي بأن يلعن داود، وبالتالي هذا العمل هو بإذن بدلاً من فعل شخصي من الله.

إذا هذا ما يقوله آدم كلارك: "لا يستطيع أحد أن يفترض أن الله أمر أحدًا بلعن آخر، أنه أمر شخص بأس كشمعي بلعن شخص مثل داود؛ ولكن هذا أمر مميز في اللغة العبرية،" وهذا ما كنت أقوله من قبل، "حيث لا تميز دائمًا بين الإذن والأمر." لا تميز، بل لديها هذه الخاصية فيها (بحيث يمكن أن تحوي الكلمة معنيين). "غالبًا ما ينسب الكتاب المقدس إلى الله ما أذن فقط به أن يتم أو ما لم يمنعه. داود، يعتبر كل هذا أنه تم بإذن الله لتأديبه وتواضعه." (Adam Clarke Commentary on 2 Samuel 16:10-11)

وهذا يتوافق مع مبدأ رومية 5: 20. "وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ التَّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا" داود يدرك هذا المبدأ، الله يسمح بحدوث ذلك، لذلك، كما نقول في أماكن أخرى، إنها خِدْمَةُ الْمَوْتِ. الله يسمح بِخِدْمَةِ الْمَوْتِ. إنه جزء من عملية يسمح بها الله لاستخراج منا ما هو شرير، لكي نعتزف به ونتركه ونبحث عن مغفرة خطايانا.

وجد داني هذا الاقتباس، اعتقدت أنه رائع. يتحدث عن هذا الموضوع. وهذا يأتي بنا إلى جوهر هذه المسألة حول كيفية التمييز بين أن يفعل الله أو أن يسمح. "عندما يقال أن الله يجعل قلوب الناس قاسية لتسليمهم إلى ذَهْنٍ عَاطِلٍ"، كما هو مذكور في رسالة رومية 1، "يُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ"، كما هو مذكور في رسالة تسالونيكي، هل هناك وهم وضلال قوي يرسل إلى العالم اليوم؟ نعم، بالتأكيد. وهو يزيد ويتزايد. "ليؤمنوا بأن الله يتصرف بظلم - أي أنه يتصرف بعكس شخصيته." كيف تعرف متى يتصرف الله بخلاف شخصيته؟ يجب أن تعرف شخصيته لتعرف متى يتصرف بخلافها، وهذه هي الطريقة التي يمكنك بها معرفة ما إذا كان الله يتصرف بفعل أم بإذن. يجب أن تعرف شخصيته. هذا هو المفتاح. إذا لا تعرف شخصيته، فلا يمكنك قراءة الكتاب المقدس.

الحضور: ولكن إذا كان لديك فعل عكس شخصيتك، ألا يصبح ذلك جزءًا من صورتك؟

هنا نسأل هل الله فعل ذلك أم أنه سمح بذلك؟

الحضور: نعم لو فعل الأمر يكون جزء من شخصيته.

نعم يكون جزء من شخصيته. هذا ما يقوله الكثيرون بأن الله هو الذي تسبب بالأحداث. وبسبب إزدواجية المعنى في نصوص العهد القديم، ما يحدث هو أن كيفية القراءة تكشف عن شخصيتنا نحن وأفكارنا تجاه الله. مذهل كيف كُتِبَ الكتاب المقدس، حسنا نتابع: "من الضروري فهم أن هذا بأي حال من الأحوال لا يدل على فعل من الله. جميع هذه الأفعال، مثل تصليب القلوب، والإعفاء، وتسليمهم لذهن عاطل، وإرسال الضلال، وخداعهم، وما شابه ذلك، وفقًا للمعنى العبري الشائع، يكتب هذا بمعنى سماحي بدون أن يكون مثير للجدل." (Thomas Pierce, I, p23-24 edition of 1658 quoted in Jackson, The Providence of God, p401) هذا عبارة مهمة جدًا. بالإذن، بالرغم من أنه يبدو فعل من الله، إلا أنه بالإذن.

وما هو السبب الآخر الذي يجعله يبدو فعل من جانب الله؟ هذا نص يجب أن نذكر أنفسنا به. لنلق نظرة على مزامير. لأن هناك عددًا من الطبقات هنا. تعرفت على هذا النص من خلال قراءتي ل ألونوزوت. جونز. "مَرَّةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ هَذَا: أَنْ الْعِزَّةَ (القُوَّةَ) بِهِ،" مزامير 62: 11.

الله هو مصدر كل ما يحدث. ولقد تحدثنا عن هذا في كتاب الجلجثة في مصر Calvary at Egypt، عندما يرمي موسى العصا من يده تتحول لشبه ثعبان. لكن العصا لا تزال تلك التي كانت في يد الله. وجميع الضربات في مصر تمت بقوة الله، أليس كذلك؟ تحت يد من؟

الحضور: تحت يد موسى.

بفعل من؟

الحضور: ابليس.

كان الشيطان يقوم بذلك، ولكن كانت قوة الله التي كانت تُستخدم. بقوة الله الخاصة، وليتم هذا، كان يجب أن يُصَلب ابنه. لهذا يقول الكتاب أن المسيح صلب في مصر. وهذا مذكور في سفر الرؤيا 11. لنلق نظرة على هذا. "وَتَكُونُ جُنَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا." كيف صلب المسيح في سدوم؟ كيف صلب في مصر روحياً؟ في موت هؤلاء الأشخاص عندما تساقطت نيران من السماء ومن الضربات التي حلت على مصر، صلب المسيح لأنه يحب جميع أبنائه، ورؤية أبنائه يتعرضون للدمار هو عذاب بالنسبة له.

الحضور: مثير للإهتمام أيضاً، أن صلب المسيح ينسب لله، إذا الله فعلها ولكن بالإذن.

بالإذن. "فَقَدْ سَرَّ اللهُ أَنْ يَسْحَقَهُ". لماذا؟

الحضور: ليكون له الكثير من الأبناء والبنات.

ليكون له الكثير من الأبناء والبنات؟ حسناً. و "لِتُظْهَرَ كَثْرَةُ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا". لهذا سرُّ الله. إذا قوة الله، ولقد قلت هذا من قبل، الجندي الروماني الذي كان يصلب المسيح، من كان يُسبب نبض قلب الجندي الروماني؟ الله. من وضع القوة في ذراعه؟ الله. من كان يسيطر على عقل الجندي الروماني؟ الشيطان. هل نرى النمط؟ قوة الله تحت سيطرة الشيطان.

الحضور: وبيلاطس! تعلمون، قال بيلاطس للمسيح إن لديه السلطة.

نعم، شكراً. السلطة ليطلقه أو يصلبه.

الحضور: نعم ولم يظهر أي رحمة

لم يظهر أي رحمة. كان يتصرف تحت سيطرة الشيطان. وما الذي دفعه لاتخاذ ذلك القرار؟ الخوف من الناس. الرغبة في الشعبية، خوف من الناس. من خلال الخوف، يسيطر الشيطان. هل نرى ذلك اليوم؟ نعم نراه أليس كذلك؟

كنت أقرأ في كتاب الصراع العظيم صفحة 591، من خلال الخوف، يستخرج الشيطان الطاعة والاحترام من البشرية. إذا عشت في الخوف ويسيطر عليك خوفك، فإنك تمنح الطاعة للشيطان. هذا مخيف، أليس كذلك؟ لا يمكننا أن نقوم بأفعال قائمة على الخوف. إذا فعلنا ذلك، فإننا نمنح الطاعة للشيطان. على كل حال، بالعودة الى موضوعنا. استفسارات مهمة. آية جيدة، كريج. لدي سلطة لأنفذك، لدي سلطة لأصلبك، والشيطان هو من منحه مقعده وسلطته. من منحه مقعده وسلطته؟ لنذهب الى رؤيا 13: 5. "وَأَعْطَى النَّيِّينُ الْوُحْشَ فَمَا يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكِبْرِيَاءِ وَالتَّجْدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ الْعَمَلِ مُدَّةَ اثْنَيْينِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا." من أعطاه هذا؟ الله. هذه فكرة مهمة جداً.

الحضور: في النص عن بيلاطس الذي يقول أن لبيلاطس السلطة ليطلقه أو يصلبه. أجابه يسوع «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ قَوْوٍ. لِذَلِكَ فَأَلْذِي سَلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ حُطْبِيَّةٌ أَعْظَمُ.»

هذا يفسر الأمر صحيح؟ اذا بإذن من الله، سأل يسوع للجنود الرومانيين، وبالتالي سُر الرب بسحقه لأن الله لم يمنع الخطة التي حددها الشيطان، وبالتالي تم الكشف عن خطط الشيطان.

الحضور: في مرة أخرى عندما حاول الناس رجم يسوع أو دفعه من فوق الجرف..

لم يسمح. نعم شكرًا. لم يمنح الله الإذن فسار بينهم. لقد فكرت في ذلك خلال الأسابيع القليلة الماضية، إذا لم يحن وقت موتك، فإنه ليس الوقت. وإذا حان وقت الموت، فمن الأفضل أن تموت من أن تفقد نفسك. لذا، بعضنا سيمشي عبر حشود من الناس الغاضبين قريبًا جدًا، يمر بجوارهم، يمر بينهم، يقدم رسالته ويغادر بطريقة غامضة، هل تصدقون؟

الحضور: بعضهم قد لا يفعل ذلك، ويجب أن نعي ذلك، مثل يوحنا المعمدان.

نعم ولكن برهة ويفتح عينيه ليرى الرب. جميل، أليس كذلك؟ الرب رحيم ونعيم.

إذا مثال آخر، كان روبن يتحدث عن هذا مؤخرًا. نص من مرقس الإصحاح 3. "فَأَحَدُوا يُرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَّهَمُوهُ." كم هو محزن أن تصل إلى تلك المرحلة في حياتك حيث يرغب شخص في شفاء شخص ما وستتهمه. هل نرى ذلك يحدث اليوم؟ أطباء العلاج الطبيعي يتعرضون لاتهامات لأنهم يحاولون شفاء الناس وإنقاذهم؟ أو أي طبيب يحاول إنقاذ الناس؟ "فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «فُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ." الآن في هذا السياق، ما هو الفعل الصالح؟ الشفاء. وما هو الفعل الشرير؟ عدم القيام بشيء. إنقاذ الحياة أو قتلها. الفعل، الشفاء. الإذن، عدم الشفاء. هذا مهم جدا في هذا السياق. لذلك عندما يصيغ يسوع هذا الأمر، الفعل الصالح هو الشفاء أو الحماية، والفعل الشرير هو عدم القيام بشيء والسماح. أتظنون أن هذا قد يساعدنا في قراءة نصوص أخرى؟ أفكر بإشعيا 45: 7. "أَنَا مُبْدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ،" خالق الظلمة بالفعل أم بالإذن؟

الحضور: بالإذن.

بالإذن. هذا أمر مهم. لماذا يسمح الله بأن يتحقق الشر؟

الحضور: ليرينا شرنا. ليرينا "المرأة".

ليرينا المرأة.

الحضور: قرأت أيضا مقال عن أن يخلق في العبري أيضا تعني "يقطع" (Strong's H1254).

صحيح، وأنا كنت أفكر تجاه هذه الآية بهذه الطريقة، يقطع الظلمة. ولكن في ضوء الإنجيل، قبل أن يقطع الظلمة يسمح لها بأن تكون. يسمح للظلمة أن تظهر في غاية الظلمة. رومية 5: 20 تشرح هذا "لِنُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ." وفي اليوم الأول من الخلق، كان هناك ظلام. سماح الله للظلام أن يكون. بإذنه. أليس كذلك؟ ثم خلق النور.

الحضور: يدع الظلمة تكون.

يدع الظلمة تكون. وأن "لا تفعل" بهذا المعنى هو أن تخلق الشر. يسمح بأن يكون. ومن الضروري فهم كيف يسمح للشر أن يكون.

الحضور: أيضا خلق نور لحكم الليل.

أجل القمر والنجوم لحكم الليل. هذا مهم.

الحضور: وفي الظلمة يسطع الضوء.

صحيح، "لِنُظهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ." وعندما يظهر النور يكون واضح. كل هذه مبادئ مهمة.

الحضور: هناك عبارة، أعتقد أنها موجودة في كتاب "الصراع العظيم"، حيث تقول: "في أظلم اللحظات، يشرق الأشخاص الذين يقفون من أجل الحق بأشد إشراف".

في أظلم اللحظات.

الحضور: هنا التباين.

لدينا تباين، وكنت أقول لشخص ما هذا الأسبوع عندما قدمت ذلك العرض عن موسى وفهمت أن موسى، عندما أمر بقتل الأطفال الصغار الذكور وإبقاء الفتيات الصغار على قيد الحياة، كان قد تصرف تمامًا مثل فرعون. إنه أكثر رجل متواضع عاش في أي وقت مضى، بالنظر إلى موسى، الذي اعتبره شخصًا أفضل بكثير مني، وربما هذا وهم.. ومع ذلك، قام الله بأعمال عظيمة من خلال موسى، ومع ذلك، داخل شخصية موسى، لا يزال نرى سمات فرعون مثلنا جميعًا. هذا ذكرني: "لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يُدْرِكُ. لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللَّهِ." وبإدراك هذا أرمي بنفسي على أقدام يسوع وأقول "بين يديك أستودع نفسي" وأؤمن أنه يخلصني.. هذه هي الحياة الأبدية.

الحضور: لأنه رحيم.

الى الأبد رحمته. ولك الرحمة يا رب (مز62: 12). لن يحتقرنا.

الحضور: ولو فينا بر يكون هناك فرصة للافتخار.

بالضبط.

الحضور: لا أحد صالح.

نعم. لذلك، السؤال هو، لماذا نواصل جميعًا الدفاع عن أنفسنا عندما يهاجمنا الناس؟ عن ماذا أَدافع؟ أدرين، ما الذي تفعله؟ هل تقترح أن هناك شيء جيد بداخلك، هل تحاول أن تثبت أن لديك فضائل من نوع ما أو تشعر أنك تُعامل بظلم من قبل شخص ما؟

الحضور: هذا ما يهمس به لنا الشرير.

أكثر ما يخيفني هو أفكاره الخاصة عن حياتي.

الحضور: نوافق مع عدونا بسرعة.

كما قال لوثر (اقتباس غير حرفي)، "نعم، يا شيطان، صحيح ما تقول وأشياء أخرى كثيرة لا تعرفها." لكنني أسوأ بكثير، أسوأ بكثير من الأمور التي أغويتني بها. على الرغم من أن جميع التجارب تأتي من الشيطان. إذا، هذا كله جزء من البر بالإيمان، هذه العملية.

نتابع من مرقس 3: "فَظَلُّوا صَامِتِينَ. فَأَدَارَ يَسُوغٌ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاظِباً وَقَدْ تَضَايَقَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ،" إنها عبارة مثيرة للاهتمام، أليس كذلك؟ كيف يُعرّف الغضب؟ "تَضَايَقَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ". أي نوع من الغضب هذا؟

الحضور: حزن، أسي.

نعم هذا غضبه. في العبرية (Aph, H639) التنفس السريع بسبب الكرب أو المعاناة. "وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. وَفِي الْحَالِ حَرَاجَ الْفَرِّيْسِيِّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودُسَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ." هذه طبيعة البشر، وعندما ننظر الى الفريسيين نحمد الله أننا لسنا مثلهم.

آية أخرى مهمة: أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حُمُومٌ غَضَبِيَّةً، سَخَطًا وَرَجْزًا وَضَيْفًا، حَيْثُ مَلَائِكَةٌ أُشْرَارٍ. (مز 78: 49) نتحدث عن الأوبئة في مصر. هل أرسل الله ملائكة الهلاك الأشرار؟ لقد نظرنا إلى هذه الآية من قبل. يمكن أيضاً ترجمة كلمة "إرسال" بأنها "فسح المجال، إطلاق"، أنت تقرر ما الذي حصل. هل أرسل الله ملائكة مدمرة؟

كذلك ننظر الى خروج 12: 23: "أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ أَيْلًا لِيُهْلِكَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَّ عَلَى الْعُتْبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْزُرُ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ الْمُهْلِكُ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ." هل نعتقد فعلاً أن الله كان يسير في شوارع مصر، بيده الأولى يحمل سيفاً، ثم عندما يصل إلى حيث يرى الدم، يأخذ بيده الأخرى ثم يمنع نفسه عن التدمير. أهكذا نفهم الله في هذه الآية؟

الحضور: هذا فُصام! صراع بين شخصيتين في داخل الله

نعم أحدهم اتهمني أنني اوحى أن الله منفصم بسبب هذا التشبيه، ولكن هذا التشبيه دقيق وأنا لا أؤمن أن الله هكذا. "وَلَا يَدْخُلُ الْمُهْلِكُ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ." نستعين بآية أخرى في رؤيا: "وَعَلَيْهِ مَلَكٌ هُوَ مَلَكُ الْهَلَاكِتِ وَأَسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ أَبْدُونُ وَبِالْيُونَانِيَّةِ أَبُولْيُونُ." (أي المدمر أو المهلك) من المهلك؟

الحضور: الشيطان

كيف ضرب الله مصر؟ بالإذن. فيسمح بأن يرأسهم من اختاروا. هذا ما نراه فيما يلي.

الفيضان. فَقَالَ الرَّبُّ: أَمْحُو (أدمر) الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، (تكوين 6: 7) إذا عندما نسحق كلمة "يديم" نعرف أن هذا مرتبط بالدمر. عندما يتصرف الله بعكس شخصيته، يكون يتصرف بالسماح وليس بالفعل الشخصي. وعندما نفهم هذا المبدأ تصبح الآيات واضحة. وَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مَعَ سَائِرِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالرَّوْاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزَنْتُ أَنْي خَلَقْتُهُ»

وفي سفر أبوب 22: 15-18 المزيد من التفاصيل: "هَلْ تَظَلُّ مُلْتَزِماً بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟ الَّذِينَ قُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجَرَفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ، قَائِلِينَ بِهِ: فَارِقْنَا. وَمَاذَا فِي وَسْعِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟ مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَمَرَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، فَلْتَبْعُدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ" إذا، عندما قال الله: "سامحوهم"، فذلك لأنهم كانوا قد قالوا له "انصرف عنا او فارقتنا"، وقد أكرم الله طلبهم. وكان هذا بإذن. سمح الله بعد ذلك للشيطان بالقيام بأعماله أو بأشياءه، أو كما قد قدمنا فيما يتعلق بخطية الإنسان وتدهورها لدرجة أن الأرض قد تقيأت سكانها؛ لأننا نعلم أن الشيطان نفسه خاف على حياته (الآباء والأنبياء 99. 3). أسمىها موقف العالم المجنون. الشيطان كان يلهو بالبشر ويراقب ما ستفعله الأرض عندما يجعلهم يخطئون. ثم انفجرت الأمور

بوجهه، وأرعبته، وأسقطته أرضاً، فجّر نفسه. ظن أنه سيموت بسبب ما فعله. لذلك دمر الله الأرض بالطوفان بموجب إذن.

مكتوب في 1 بطرس 5: 8: "تَعَقُّلُوا وَتَنَبَّهُوا. إِنَّ حَصَنَكُمْ إِبْلِيسَ كَأَسَدٍ يَرَارُ، يَجُولُ بَاحِثًا عَن فَرِيسَةٍ يَبْتَلِعُهَا." لا يوصف الله هكذا. لا يقال إن الله يجول باحثاً عن فريسة يبتلعها. إذا أخذنا ضربات مصر كمثل، لم يكن يجول في الشوارع هكذا!

أعود الى هذا الاقتباس، أقرأ منه مرة أخرى: "عندما يقال أن الله يجعل قلوب الناس قاسية لتسليمهم إلى ذُهْنٍ عَاطِلٍ، أو يرسل اليهم قوة الضلال، ليؤمنوا بأن الله يتصرف بظلم - أي أنه يتصرف بعكس شخصيته." هذا يجعلنا نسأل، كيف نعرف كيف هو الله أي ما هي شخصيته؟ وهذا يأخذنا الى ما كنا ندرسه طوال هذه الفترة.

"قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ الَّذِي رَأَيْتَنِي رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرْنَا الْآبَ؟» يوحنا 14: 8-9. كم عاش فيليب؟ ليس طويلاً. 25، 35، او ربما 40؟ ويقول له يسوع من رأني رأى الآب. وهذا في ثلاث سنوات من خدمة يسوع فقط. لذلك يقول في يوحنا 17: 4، "أَنَا مَجْدُتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأُنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي." ثم "أُظْهِرْتُ اسْمَكَ (أي شخصيتك) لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ." هؤلاء الرجال أعطوا ليسوع عندما تم اختيارهم. صلى يسوع لأبيه، وأبيه أظهر له من هم الرجال الذين سيتبعونه. ومن تلك اللحظة وعلى مدى ثلاث سنوات ونصف، عرض يسوع لهم شخصية الآب. وبالتالي، بفضل شخصية يسوع على الأرض نعرف شخصية الآب. وهكذا يمكننا أن نعرف في العهد القديم وأجزاء أخرى من العهد الجديد، عندما يتصرف الله بالإذن أم بالعمل. كل شيء يتوقف على شخصية يسوع المكشوفة في العهد الجديد. هذه طريقة جميلة لقراءة الكتاب المقدس.

ومن المدهش أن نرى كم من الناس يقاتلون ضد هذا، الذين يرفضون الدخول الى هذه السفينة الآمنة، الى هذا المكان الجميل الذي يمكننا من خلاله معرفة شخصية الله. هذا هو الإنجيل. هذا هو الإنجيل الذي سيذهب إلى كل أمة ومملكة ولسان وشعب. سيتم دعوة الجميع لإدراك أننا قرأنا الكتب المقدسة بشكل غير صحيح. أن جميع النصوص التي قرأناها واتفقنا على أنها عمل الله في الواقع هي بالفعل إذن الله، وأنه سمح للإنسان بالقيام بهذه الأمور.

إذا، فعل أم إذن، كيف يمكننا أن نعرف. عندما يكون تعامل الله مع البشر متوافق مع شخصية يسوع، فإن الله يتخذ إجراء بالفعل. عندما يكون تعامل الله مع البشر غير متوافق مع شخصية يسوع، فإن الله يعطي إذن أي يسمح بحدوث التداخيات.

هذا ملخص لكل هذه الأمور، وهذه نهاية عرضنا. أمل أنه كان نعمة وتشجيع. أنصحكم بقراءة "رسالة المسيح إلى العالم". هكذا نميز. شخصية يسوع، شخصية يسوع الجميلة، يا لها من شخصية رائعة.

وأظن أن هذا يبسط الأمور كثيرًا. لذا أنا ممتن جدًا لداني الذي وجد تلك الاقتباسات المهمة لمساعدتنا على تجميع هذا كله. وقد عبّرت عن هذا أيضا في كتاب "Agape"، وأعتقد أنني قد قلت في الماضي، عندما يتصرف الله مثلنا، فإنه انعكاس لذاتنا عندما يتصرف الله مثل يسوع، فإنه يكشف عن حقيقة شخصيته. سيكون هذا أداة جيدة بالنسبة لنا، وأصلي أن يكون نعمة لكم. هل نركع أمام الله ونختم بالصلاة؟

أبانا الذي في السماوات، نشكرك لأنك تفتح أعيننا لفهم الكتاب المقدس، لرؤية نور جميل جدًا، لرؤية كيف تتصرف أيها الأب، وكم كنا أعمياء، وأن نكون قادرين على سماع هذه المعلومات وفهمها واستيعابها هو امتياز. نصلي أن كل من يستمع إلى هذا العرض يدرك الامتياز بسماع هذه الكلمات ومعرفة هذه الحقيقة. وبالنسبة لأولئك الذين هم في وادي القرار، نصلي لهم، وهم يتصارعون "كيف يمكن أن نشرح هذه القصص في العهد القديم"، حيث يبدو أن الله يقول لداود أن يحصي إسرائيل ومن ثم يعاقبه على ذلك؟ هل تأخذ الكتاب المقدس كما هو مكتوب؟ هل تأخذ هذه الأفعال؟ إنها لا تبدو منطقية إلا إذا كانت بموجب إذن. علينا أن نكون قادرين على شرح هذه الأمور. ونصلي، أيها الأب، من أجل أن تُظهر شخصية يسوع في حياتنا. لا عنفيين، ودعاء، أنقياء، ونثق بأنك ستكمل هذا العمل فينا. نحن عاجزون تمامًا إلا برحمتك، التي لا تفشل أبدًا، ونشكرك باسم يسوع. آمين.

أشكركم جميعًا؟